

المجلد: 06 / العدد: 01 / جوان 2022، ص 530/525

القرآن الكريم والقراءات الحداثية
دراسة في الأسس المنهجية والخلفيات الفكرية
The Holy Quran and modernist readings
Study on methodological foundations and intellectual
backgrounds

د. بلمصايح خالد
جامعة تيسمسيلت
Kbelmessabih2022@gmail.com
(الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/06/02

تاريخ القبول: 2022/04/14

تاريخ الاستلام: 2022/10/09

ملخص:

على الرغم من التعدد الملاحظ في الإنتاج الحداثي العربي في موضوع قراءة النص القرآني، فإن هذه الانتاجات انتظمها خط فكري حداثي علماني واحد، تكوّن مع تعدد في المرجعيات الأيديولوجية وتشتت في الرؤى الفكرية والمعرفية. وليكون مقالنا العلمي هذا أكثر دقة سنعمل على مقارنة القراءات الحداثية مركزين فيها على ما يخص قراءة النص القرآني دون الالتفات إلى باقي أشكال القراءات سواء منها المهتمة بالنص التالي (النصوص البيانية الدائرة في فلك القرآن الكريم)، أو تلك المتوجهة لنصوص التراث عامة. وعليه جاء تقسيم هذا المقال على شكل خصائص منهجية ليس من أجل نسبة كل واحدة منها لواحد من المفكرين العرب، ولكن من أجل تتبعها في كل الإنتاج الحداثي الغربي الخاص بقراءة النص القرآني. وبناءا عليه سنعمل من خلالها على إبراز أهم الأسس المنهجية والمعرفية والخلفيات الفكرية والإيديولوجية والفلسفة المؤطرة للفكر الحداثي العربي في قراءة النص القرآني ودراسة علومه. الكلمات المفتاحية: القرآن لكريم، القراءات الحداثية، الأسس المنهجية، المرجعيات المعرفية.

Abstract :

Despite the multiplicity observed in Arab modernist production in the subject of reading the Qur'anic text, these productions are organized by a single modernist line of thought, with a multiplicity of ideological references and a fragmentation of intellectual and cognitive visions.

To make this scientific article more accurate, we will approach modernist readings focused on reading the Qur'anic text without paying attention.

To other forms of readings, whether they are interested in the (graphic texts in the orbit of the Holy Quran), or those destined for the texts of the nath in general.

Thus, the division of this study came in the form of systematic characteristics, not for the ratio of each of them to one of the Arab intellectuals, but in order to follow it in all the Western modern production of reading the Qur'anic text.

Accordingly, we will work to highlight the most important methodological foundations.

Knowledge and framed intellectual and philosophical backgrounds of Arab modernist thought in reading the Qur'anic text and studying its sciences
Keywords: *Qur'an, modernist readings, methodological foundations, scientific methodologies, cognitive references*

الحداثة وقراءة النص القرآني:

لعل أول سؤال ينبغي الإجابة عليه قبل التطرق إلى الآليات المنهجية والخصائص الفكرية واللسانية والمعرفية التي تتوسل بها القراءات العربية المعاصرة للنص القرآني، هو ما يتعلق بالحداثة باعتبارها ظاهرة علمية وفكرية وثقافية مرتبطة بالفكر الغربي تفرض نفسها بقوة على ثقافتنا وواقعنا المعاصر.

وعليه يمكن صياغة السؤال على النحو الآتي:

إلى أي مدى تحضر الحداثة في القراءات العربية المعاصرة الموسومة بهذه الصفة؟ وما هي امتداداتها وحدودها المعرفية والتاريخية؟

قبل أن نجيب عن هذا السؤال من المفيد أن نذكر بعض التوضيحات حول الحداثة المتنبئة في هذا الفكر. يرى الدكتور أحمد بوعود أن انتقال الحداثة إلى العالم العربي والإسلامي وراءه عوامل ذاتية وموضوعية، فأما العوامل الذاتية فتتمثل فيما وصل إليه المسلمون من انحطاط وتقهقر وما نتج عن ذلك في شتى المجالات، وأما الموضوعية منها فيمكن التمثيل لها بما وصل إليه الغرب من قوة وسطوة.

هكذا انتقلت الحداثة إلى العالم الإسلامي وكان أول ما يميزها هو بحثها عن موقع داخل المنظومة العربية الإسلامية، بربط صلتها بأسباب الماضي وآثاره، ذلك أنها تحاول التعامل مع التراث ومكوناته، وتحاول أن تضع لنفسها مكانا مشروعاً وسط الساحة الثقافية والفكرية والحضارة العربية الإسلامية. وثمة ميزة أخرى للحداثة إلى جانب بحثها عن الموقع داخل المنظومة العربية الإسلامية هي أنها تسعى إلى تحقيق قطيعة معرفية بينها وبين القراءات التراثية، وفي هذا يقول الأستاذ طه عبد الرحمن في سياق تقييمه للقراءات الحداثية ما نصه: تسعى القراءات الحداثية التي بين أيدينا إلى أن تحقق قطيعة معرفية بينها وبين ما يمكن أن نطلق عليه اسم القراءات القرآنية التراثية²

وقد قسم طه عبد الرحمن هذه القراءات التراثية إلى قسمين:

القسم الأول: القراءات التأسيسية التي قام بها المتقدمون، سواء كانوا فقهاء أو متكلمين أو صوفية.

القسم الثاني: القراءات التجديدية؛ وهي التي قام بها المتأخرون، والتي لا تحسب على القراءة بقدر ما تحسب على التفسير لاعتقادها مناهج القدماء وآلياتهم على الرغم من محاولة التجديد من طرف هؤلاء المتأخرين من اصلاحيين وأصوليين أو إسلاميين علميين.

أما السمة البارزة للقراءات الحداثية كونها تمارس الانتقاد بدل الاعتقاد، فإذا كان ما يميز كل القراءات التراثية هو كونها تفسيرات للقرآن تضع للإيمان أسسه النظرية وتقوي أسبابه العملية؛ أي أنها قراءات ذات صفة اعتقادية، ترتبط بالدين اعتقاداً وتطبيقاً. وهذا الذي تتصف به القراءات التراثية.

يغيب في القراءات الحداثية بشكل جزئي وكلي لأن غاياتها الانتقاد، فالقراءات الحداثية ليس هدفها الاعتقاد من الآيات القرآنية، وإنما هدفها أن تمارس نقدها على هذه الآيات القرآنية³

أما السمة الرابعة التي تميز القراءات الحداثية ادعاؤها تفسير النص القرآني على طريقتها كما فسره المتقدمون، وذلك كاستمرار لمشروع التفسير التراثي الذي يدعون الانتساب إليه، وحقيقة الأمر عكس ذلك، إذ يعتمدون أسلوب الاجترار، بحيث لا تتعدى قراءاتهم بعض الآيات المأخوذة من سور مختلفة أو بعض الأجزاء من السور القصيرة، ولذلك استعمل "طه عبد الرحمن" آيات قرآنية بدل النص القرآني في وصف الحداثة العربية للقرآن الكريم، إذ أن النقد الحداثي يمارس على آيات قرآنية وليس على النص القرآني برمته. حيث يقول طه عبد الرحمن: "إن القراءات الحداثية، ولو أنها تزعم تفسير النص القرآني على طريقتها كما فسره المتقدمون على طريقتهم، فإنها في الحقيقة لا تتعدى تفسير بعض الآيات المأخوذة من سور مختلفة أو بعض الأجزاء من السور القصيرة، لذلك أثرنا استعمال عبارة الآيات القرآنية على عبارة النص القرآني"⁴.

وأما السمة الخامسة للحدائفة العربية في القراءة هو اختلافها عن المعاصرة، فالقراءة الحدائفة تختلف عن القراءات المعاصرة، إذ أن الحدائفة ترتبط بأسباب تاريخية وحضارية وثقافية للمجتمع الغربي، في حين أن المعاصرة ليس فيها هذا الارتباط، فالقارئ العصري ليس هو القارئ الحدائي، فالأول يأخذ بمختلف المنجزات العصرية العلمية والمعرفية والمنهجية مع التخلص من أسباب نشأتها التاريخية والثقافية والحضارية، في حين أن القارئ الحدائي يأخذ من هذه المنجزات دون التخلص من الأسباب المذكورة التي تحدد خصوصياتها الحضارية. إضافة إلى أن القارئ العصري المتمسك بمبدأ العصرية والترشيد لا لمبدأ التقليد، قد يسعى إلى إعادة إنتاج الأسباب التاريخية لا بهدف المنجزات المستوردة من الأخر على اعتبار أنها معرفة إنسانية مشتركة ومشاعة لكل أفراد البشرية، بل قد يسعى إلى أن يستبدل مكانها أسباب تاريخية أخرى تخص مجال التداول الذي يشهد قراءاته ويتلقاها.

وهذا تتضح كيفية ممارسة الحدائفة العربية لحدائتها الانتقادية واللاعتقادية، وغير المتخصصة من شروط وأسباب المنجز الأسنسي والفلسفي المستورد من الغرب لتطبيقه على النص القرآني.

وفي هذا يقول عبد الرحمن الحاج في شأن هذه القراءات الحدائفة المقلدة: "وهكذا يكمن القول: إن القراءة المعاصرة (أي الحدائفة) تمتلك نظرية لها مشروعيتها، تلك النظرية التي تعتمد على مبدأ الاستفادة من منجزات الدراسات اللسانية الحديثة ومناهج النقد المعاصرة، باعتبارها نتاج العصر الراهن؛ أي الوليد الشرعي لهذا التاريخ المعاصر، بغض النظر عن مدى سلامة هذا الوليد وصحته، وإن كان السؤال ما زال يلح عن مدى سبق وتجاوز تلك المناهج والأدوات مثلها مثل التراثية."⁶

وهكذا ظهر هذا التيار الحدائي في العالم العربي متمثلاً للمناهج الغربية ومتبنياً لآليات وقواعد النقد والتحليل عندها، ومتماشياً مع تطور المراحل الفكرية والمعرفية والفلسفية. فكانت الحدائفة الغربية وسارت في مسارها الحدائفة العربية كنسخة طبق الأصل، ثم تلاها طور ما بعد الحدائفة في المستويات الفكرية واللسانية والفلسفية، فتبنى في وطننا العربي الكثير من مفكرينا القواعد والمناهج والآليات الإجرائية، ومن المناهج والآليات العمدة في الفكر الحدائي العربي ما ذكر في النص الآتي:

"ينظر للحدائفة باعتبارها تياراً فكرياً يعتمد على العقلانية والذاتية في قراءة النصوص وتأويلها وفق أدوات وآليات معرفية تنتمي إلى ما يعرف بتيار البنيوية وما بعد البنيوية، ويضم هذا التيار مجموعة من المناهج النقدية والسميولوجية، تتجلى غايتها الأساسية في وظيفة مفهوم البنية الهيرومنوطيقية التي تقوم على القراءة والتفسير والتأويل وفق رؤية للحياة توظف آليات جديدة مثل مفهوم البنية والنصية والتناسخ والتفكيك والتأويل والتلقي وغيرها من المفاهيم التي تشكل حقلاً دلاليًا يرمز إلى مذهب فكري له غاية ووظيفة واحدة، وينحدر من جذر واحد..."

وكل هذه المناهج والآليات الإجرائية والاتجاهات التأويلية تجدها حاضرة في مناهج النقد الأدبي واللسانيات، وقد استعمل الفكر العربي المعاصر مفهوم القراءة الذي يختلف عن فعلي التفسير والتأويل في التراث ويستمد مناهج وأدوات جديدة من الفكر الغربي ليستخدما في دراسة وفهم القرآن الكريم، ويمكن التأريخ لهذه المرحلة مع نهاية السبعينيات، حيث كانت المناهج الأدبية واللسانية قد بدأت تأخذ مكانها إلى جانب الدراسات الأخرى في العالم العربي والإسلامي.

وهذا تكون لدى الباحثين وعاء شاسع من الآليات المنهجية والقواعد البحثية المستمدة من الغرب دون انتقاء ولا ملاءمة مع خصوصيات مجال التداول، وكما يعلق جابر عصفور على الوعي الحدائي معتبراً إياه أنه: "يرى في الشك علامة العافية وفي السؤال شرط الوجود، وفي النفي دلالة الحرية."

وهكذا ظهر هذا التيار الحدائي في العالم العربي والإسلامي متمثلاً للمناهج الغربية ومتبنياً لآليات وقواعد النقد والتحليل عندها، ومتماشياً مع تطور المراحل الفكرية والمعرفية والفلسفية.

وقد حاول طه عبد الرحمن إيراد أمثلة لمحاولات عربية لقراءة بعض الآيات القرآنية على المقتضى الانتقادي، ونذكر منها على وجه الخصوص قراءة محمد أركون ومدرسته في تونس ممثلة في عبد المجيد الشرفي وآخرين، وكذلك قراءة نص حامد أبو زيد، وقراءة طيب تيزيني. وأدرج كذلك ضمن القراءات الحدائفة ما يسمى بالتأويل الموضوعي للقرآن الكريم الذي دعا إليه حسن حنفي، وذلك ليس اعتباراً لهذا النهج الذي اعتمده غيره، ولكن اعتباراً لوضع حسن حنفي لهذا التأويل مقدمات وقواعد الواقع الحدائي الغربي.

كما أورد طه عبد الرحمن أمثلة عن القراءة العصرية الترشيدية لا التقليدية للمنجز الغربي، بقراءة مُجدّ شعور في مؤلفه الكتاب والقرآن وكذلك قراءة عبد الكريم سروش في كتابه: القبض والبسط في الشريعة.
بعد عرض كل هذه السمات التي تميز القراءات الحداثية الانتقادية واللاعقادية، التقليدية وليس الترشيدية، نحاول العودة إلى المطروح بداية هذه الورقة لمحاولة مقارنته، والمتجلى في حدود الحداثة في هذه القراءات وامتداداتها، وهل تصح تسميتها كذلك أم لا؟ وهل يليق للحداثي التنكر لمبادئه وتراثه؟ وهل يستحق هذا الاسم إن هو فعل ذلك؟ وحل هذا يقول الأستاذ طه عبد الرحمن بشكل واضح وصریح: "ذلك أننا نجد بين أيدينا قراءات للقرآن ينسبها أصحابها إلى الحداثة؛ لكنها ليست تطبيقاً مباشراً لروح الحداثة، وإنما تقليداً لتطبيق سابق وهو التطبيق الغربي المتمثل في واقع الحداثة¹⁰ على هذا الشكل:

- "روح الحداثة": هي جملة القيم والمبادئ القادرة على النهوض بالوجود الحضاري للإنسان في أي زمان ومكان.
- واقعا الحداثة: هو تحقق هذه القيم والمبادئ في زمان مخصوص ومكان مخصوص، وذلك التمييز عنده ناتج عن تفريقه بين مفهومي روح الحداثة وواقع الحداثة.
- ونشير في هذا المقام أن أفكار طه عبد الرحمن تصادمت مع المفاهيم التي أشاعها دعاة الحداثة على امتداد الوطن العربي.

وأضع طه عبد الرحمن¹² "روح الحداثة" لمبادئ ثلاثة:
المبدأ الأول: "مبدأ الرشد" إذ الأصل في الحداثة الانتقال من حال القصور إلى حالة الرشد؛ أي رفض وصاية الآخر على تفكيرنا وتوجهنا وذلك باستقلالنا عما يراد بنا، وبإبداعنا في معترك عصرنا بمكوناتها.
والمبدأ الثاني: "مبدأ النقد" إذ الأصل في الحداثة الانتقال بين حال الاعتقاد إلى حال الانتقاد، باعتماد عقلنة الظواهر والاعتراض على كل ما يعرض علينا من أفكار، ونقل هذا الذي يعرض من صفة التجانس إلى صفة التباين.
والمبدأ الثالث: "مبدأ الشمول" إذ الأصل في الحداثة الإخراج من حال الخصوص إلى حال العموم؛ فيتحقق التوسع والتعميم.¹³

لقد سعى طه عبد الرحمن في مشروعه إلى تأسيس حداثة إسلامية من منطلق الأخلاق الإسلامية؛ إذ ماهية الإنسان تحددها الأخلاق، ولا استمداد لأخلاق من غير دين.
فلا غرابة أن تصدم الحداثة الإسلامية بمبادئ الحداثة الغربية، ولا غرابة أن ينتقد طه عبد الرحمن الحداثة الغربية بخيادها عن المنهج الذي لا تستقيم حياة البشر بدونه.¹⁴
وهكذا فاستبراد المنجز الغربي للساني والفلسفي وتطبيقه في قراءة النص القرآني دون تخليصه من أسبابه التاريخية الخاصة ليوافق المجال التداولي الجديد، يعد تطبيقاً لواقع الحداثة الغربية وليس لروحها.
والواقع الغربي الذي أنتجت فيه الحداثة له خصوصياته الثقافية والحضارية والتاريخية المتمثلة في الظروف الخاصة بالقرون الوسطى، والتي كانت الكنيسة فيها تحكم قبضتها الدينية والسياسية على الإنسان الغربي وعلى التفكير، مانعة كل ابداع عقلي وكل تجديد معرفي وكل حسن نقدي، لدرجة نعت هذه المرحلة التاريخية بالظلامية، وعند انقشاعها سميت الفترة اللاحقة لها بعصر الأنوار، بل وسماه البعض من المفكرين والفلاسفة بالولادة الجديدة، ومنهم الفيلسوف ديكارت الذي ربط تحقق ذاته ووجوه العقلي ليس بالحياة فقط، وإنما بممارسة التفكير الذي يعطيه قيمته الحقيقية من خلال الكوجيتو الديكارتي: "أنا أفكر إذن أنا موجود"¹⁵. وهكذا فقد كان واقع الحداثة الذي أردنا استمداده من الغرب، منقطع العلة بأسباب الماضي وآثاره حسب ما أراد له أهله، وذلك: لما انطبع في ذاكرتهم من أشكال التخلف التي عانوها في القرون الوسطى، حتى أنهم أصبحوا يفرون من كل ماض ولو كان ماضيهم القريب قرارهم من موتهم.¹⁶
لأنه خلال فترة العصور الوسطى المظلمة كانت الأمة الإسلامية تعيش عصر أنوارها حسب ما بينه حسن حنفي في محاولته الاستغرافية مقدمة في علم الاستغراب. وعلى الرغم من ذلك فقد أرى هؤلاء الحداثيون إلا أن تحذو الأمة الإسلامية في علاقتها بتاريخها وحذو الغرب في علاقته بتراثه وتاريخه، وبهذا جاؤوا بقراءات للقرآن الكريم تقطع صلتها بالتفسير السابقة ويدعون لقراءاتهم الأصالة والعلمية، وهي ليست محققة لذلك للأسباب الآتية:

- إن الابتكار في هذه الدراسات جزئي وضئيل لغلبة التقليد عن الغرب.
- إن الإبداع وصل وليس فصلا مع التراث.
- ولأن هذا الإبداع تقليد للغير وليس اجتهادا من الذات.
- وعليه لا تتحقق هذه القراءات الحداثية صفة الحداثة ولا تتبنى روحها، بل هي قراءات بدعية وليست إبداعية، تقليدية وليس ترشيدية، ويذكر طه عبد الرحمن الأسباب بشكل مترابط ليشكل برهانا واستدلالات متماسكا في هذا النص الذي يقول فيه: "ولئن سلمنا بأن هذه القراءات تتضمن عناصر من الابتكار، فلا نسلم بأن هذا الابتكار إبداع حقيقي، لأن من شأن الإبداع الحقيقي أن يكون موصولا، وهذا إبداع مفصول، إذ قطع صلته بتراثه، تقليدا للغير، لا اجتهادا من الذات، وكل إبداع هذا بوصفه لا يكون إلا بدعة، لذا يتعين أن تبدأ بالنظر في هذه القراءات المفصولة - أو إن شئت قلت القراءات البدعية- فتوضح كيف أن هذه القراءات تمارس تقليد التطبيق الغربي لركن الإبداع، متواصلة إلى نتائج تمحو خصوصية النص القرآني. وهو بالإضافة إلى الحكم الذي أصدره في حق القراءات الحداثية فهو يطرح تصور ورؤيته ومنهجيتها على عناصر مؤسسة حكمه متجلية في كون هذه القراءات:
- بدعة لا إبداع.
- فصل لا وصل.
- تقليد التطبيق الغربي للإبداع.
- تبني لواقع الحداثة وليس لروحها.
- تقليد للغير وليس اجتهادا من الذات.
- وعليه نختم بالقول أن هذه العناصر تؤدي لا محالة إلى نتيجة خطيرة وهي: محو خصوصية النص القرآني ولبيان كيفية وصول هذه القراءات الحداثية إلى نتائجها المغلقة، يرى طه عبد الرحمن أنها أتبع في تحقيق مشروعها النقدي استراتيجيات وصفها بخطط انتقادية، كل خطة منها تتكون من ثلاثة عناصر:
- الهدف النقدي الذي تقصد تحقيقه.
- الآلية التنسيقية التي توصل إلى هذا الهدف.
- ثم العمليات المنهجية التي يتم التنسيق بينها للوصول إلى هذا الهدف، على أن الهدف التي تسعى إلى بلوغه كل واحدة من هذه الخطط النقدية يبقى هو إزالة عائق اعتقادي معين.¹⁸
- أما عن الخطط الثلاثة التي اعتمدها الحداثيون في قراءتهم الانتقادية للنص القرآني والتي يهدفون من وراء كل واحدة منها إزالة عائق اعتقادي معين هي:
- خطة التأسيس والأنسنة.
- خطة التعقيل أو العقلنة.
- خطة التأريخ أو الأرخنة.
- وأخيرا يمكننا القول إن كل هذا الإنتاج الواسع الخاص بقراءة القرآن الكريم قراءة حداثية، وكل هذه الدراسات المتعددة التي أنتجها الحداثيون بمختلف مرجعياتهم، لم تستطع بناء مشروع متكامل لقراءة القرآن الكريم، سواء على المستوى المنهجي أو المستوى المفاهيمي، وبذلك تكون هذه المحاولات القرائية وهذه الاجتهادات المنهجية والتنظيرية في الفكر الحداثي تعاني آفات منهجية ومعرفية كالاتي:
- غياب الانسجام الفكري والمعرفي فيما بينها.

- اختلاف المنطلقات الأيديولوجية والسياسية التي تصدر عنها.
- التضارب في الغايات والأهداف بين الناقي والموضوعي وبين العلمي وغير العلمي.
- تعدد المناهج المستعملة في هذه القراءات واختلافها من قارئٍ حداثيٍ لآخر.
- اختلاف المرجعيات اللسانية والهيرمينوطيقية الغربية المعتمد عليها في فعل القراءة تنظيراً وتطبيقاً.
- تباين المواقف اتجاه التراث واتجاه الوحي والقرآن بين الرفض والقبول، وبين الأصالة والإبداع، والتقليد والابتداع. وعليه يتبين أن مسألة القراءة للنص القرآني في الوقت المعاصر، أمر يحتاج للمزيد من التنظير المنهجي، وكذا المناولة النقدية للمنتج الحداثي العربي في الموضوع، وكذا الممارسة التطبيقية المنتجة للحلول والأجوبة المسيرة لتطور العصر ومستجدات الواقع، وذلك كله بغية الوصول إلى تكوين الرؤية المنهجية المعاصرة الصائبة والصحيحة التي لا تنكر للأسس الدينية وللمقومات الحضارية للأمة الإسلامية، والتي تهمل في نفس الوقت من مستجدات وتنتائج التطور الغربي، سواء على المستوى اللساني أو المنطقي أو التداولي أو السيميائي أو الهيرمينوطيقية.

- 1- ينظر: أحمد بوعود علوم القرآن في المتطور الحداثي، دراسة تحليلية نقدية دار الكلمة لنشر والتوزيع، ط1، 1436/2015، القاهرة مصر، ص33.
- 2- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2006، ص1، ص176.
- 3- ينظر طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص176.
- 4- ينظر طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص176.
- 5- ينظر المرجع نفسه، ص177.
- 6- عبد الرحمن الحاج، أيديولوجيا الحداثة في ظاهرة القراءة المعاصرة للقرآن، دار الفكر، دمشق، دت، ص278. بحث ضمن كتاب خطاب التجديد الإسلامي، الأزمة والأسئلة، مجموعة من المؤلفين.
- 7- حميد سمير، الهيرمينوطيقا والنص القرآني - نقد وتجريح -، دار البيارق، دت، دط، ص09.
- 8- جابر عصفور، ملاحظات تحول الحداثة، ص55.
- 9- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص177.
- 10- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص175.
- 11- ينظر عباس أرحيلة، فيلسوف في المواجهة، قراءة في فكر طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2013، ص149.
- 12- ينظر المرجع نفسه، ص151.
- 13- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص26-28.
- 14- ينظر عباس أرحيلة، فيلسوف في المواجهة، ص151-152.
- 15- ينظر سعيد النكر، قراءة النص القرآني، الأيديولوجيا والمنهج، ص33.
- 16- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص175.
- 17- طه عبد الرحمن، روح الحداثة، ص176.
- 18- منتصر حمادة، الآيات القرآنية والقراءات الحداثية عند طه عبد الرحمن، مجلة المنطلق الجديد، العدد 9، ص12.